وقام اختيار الجنرال « يادين » لاتجاه الضربة الرئيسية على اساس ان المواقع المصرية الدفاعية في قطاع غزة أكثر قوة سواء من حيث زيادة وتركيز القوات الموجودة بها عن تلك الموجودة في قطاع « العوجة ــ العسلوج » او من حيث احتمائها بالمنطقة الساحلية المليئة بأشجار البرتقال ومختلف النباتات الاخرى ووجود الكثافة السكانية العالية فيها وعدم تعرض القوات المقاتلة فيها لمشكلات جوهرية تتعلق بامدادها بالماء والمؤن ، ولذلك فان الهجمات الاسرائيلية عليها ستكون جبهوية مباشرة تنتج عنها خسائر شديدة وهي في النهاية ليست مضمونة النتائج(٤). اما في القطاع الصحراوي الشرقي فالقوات المصرية أقل قوة وتتركز في مجموعة مواقع منعزلة على طول الطريق الاسفلتي واذا ما قطعت خطوط مواصلاتها ستضطر الى الانسحاب بسرعة لقلة او انعدام المياه وصعوبة تموينها بالمؤن والذخيرة. ولكن حتى في القطاع الشرقي كانت الهجمات بالمواجهة على المواقع على طول الطريق الممتد من « بير السبع » جنوبا حتى « العوجة » غير مأمونة العواقب نظرا لاحتمال صمود المواقع فترة كافية لحين نقل قوة من الاحتياطي الذي نجح اللواء « صادق » في تجهيزه في « رفح » بقوة لواء كامل خاصة انه « ثبت ان المصريين يستطيعون وبسرعة نقل قوات من الشرق الى الغرب ، اذ نقلت كتيبة من العوجة الى قطاع « أساف » وتدخلت في العمليات خلال ٢٤ ساعة »(٤) (خلال عملية الضربات العشر) . هذا فضلا عن ان « كل تجارب الجيش الاسرائيلي في الحرب حتى الان كانت تدل على ان احتلال المواقع المصرية المنظمة للدفاع انما هي عمليات صعبة للغاية . لقد كانت انتصارات جيش الدفاع الاسرائيلي حتى الآن تتميز أساسا بالمفاجأة وتقوم على الحركة والتكتيك وليس على أفضلية ايجاد قوة هجوم خرق »(٤). ولذلك قررت القيادة الجنوبية البحث عن درب صحراوي يصلح لسير المدرعات يؤدي الى « العوجة » لمهاجمتها فجأة من الشمال الشرقي على مجنبة الطريق والاستيلاء عليها وبذلك تعزل « العسلوج » ويمكن ان تسقط بهجمات من المجنبة عبر الصحراء بالطريقة نفسها . وقد اكتشف رجال الاستطلاع بمعونة بعض الباحثين في الآثار والتاريخ طريقا رومانيا قديما تغطيه الرمال يمتد من « بير السبع » حتى « العوجة » تقريبا ، وبدأ رجال سلاح الهندسة في اصلاحه اثناء الليل في هدوء شديد طوال الايام السابقة للهجوم وتركت الكيلومترات الاخيرة منه لليوم الاخير حتى تتحقق المفاجأة نظرا لان العمل كان سيجري على بعد كيلومترين تقريبا من المواقع المصرية الموزعة على الطريق الاسفلتي . وقد وزعت مهام تنفيذ خطة « عملية عين » على الاسلحة والوحدات المختلفة كالآتي :

١ ــ يقوم السلاح الجوي الاسرائيلي فجر يوم ٢٢ كانون أول (ديسمبر) بقصف مطار « العريش » و« رفح » و« خان يونس » و« الفالوجا » .

٢ ــ يحكم لواء الكسندروني السيطرة على جيب الفالوجا .

٣ ــ تقوم كتيبة من لواء جولاني باحتلال التبة ٨٦ المشرفة على طريق رفح ــ غزة الساحلي ليلة ٢٢ ــ ٢٣ ديسمبر ويشرع سلاح المهندسين في استكمال اصلاح طريق العوجة خلال الظلام .

٤ ــ تقوم كتيبتان من لواء «هنيجف» بقطع الطريق بين العوجة والعسلوج والضغط على العسلوج لاحتلالها وذلك خلال ليل ٢٤ ــ ٢٥ ديسمبر ، وفي الوقت نفسه تقوم قوة من لواء « هارئيل » بقطع طريق « رفح ــ العوجة » قرب « رفح » .

٥ ــ يقوم اللواء المدرع الثامن وكتيبة من لواء « هارئيل » بمهاجمة « العوجة » عبر الطريق الرومانية فجر يوم ٢٥ ديسمبر ويواصلان التقدم بعد احتلال « العوجة » نحو « ابو عجيلة » داخل سيناء(٥).